

قراءة تفسير أضواء البيان (426) - ربع يس (630) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نمضي مع المؤلف - [00:00:03](#)

في تفسير سورة الشورى قال رحمة الله رحمة واسعة قوله تعالى حا ميم عين سين قاف كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم قد قدمنا الكلام على الحروف المقطعة - [00:00:25](#)

في اول سورة هود وقول الزمخشري في تفسير هذه الاية كذلك يوحى اليك اي مثل ذلك الوحي او مثل ذلك الكتاب يوحى اليك والى الرسل من قبلك الله يعني ان ما تضمنته هذه السورة من المعاني - [00:00:49](#)

قد اوحى الله اليك مثله في غيرها من السور واواه من قبلك الى رسنه على معنى ان الله تعالى كرر هذه المعاني في القرآن وفي جميع الكتب السماوية لما فيها من التنبيه البليغ - [00:01:17](#)

واللطف العظيم لعباده من الاولين والآخرين انتهى منه قال المؤلف رحمة الله وظاهر كلامه ان التشبيه في قوله كذلك يوحى بالنسبة الى الموحى باسم المفعول والاظهر ان التشبيه في المعنى المصدري - [00:01:41](#)

الذى هو الایحاء وقوله في هذه الاية الكريمة والى الذين من قبلك لم يصرح هنا بشيء من اسماء الذين من قبله الذين اوحى اليهم كما اوحى اليه ولكنه قد بين اسماء جماعة منهم - [00:02:10](#)

في سورة النساء وبين فيها ان بعضهم لم يقصص خبرهم عليه وانه اوحى اليهم وارسلهم لقطع حجج الخلق في دار الدنيا وذلك في قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - [00:02:34](#)

واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبورا. ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم يقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين - [00:03:02](#)

لان لا يكون للناس على الله بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيمها وقوله تعالى الله العزيز الحكيم ذكر جل وعلا فيه الثناء على نفسه باسمه العزيز واسمه الحكيم بعد ذكره انزاله وحيه على انبائه - [00:03:32](#)

كما قال في اية النساء المذكورة وكان الله عزيزا حكيمها بعد ذكره ایحاءه الى رسنه وقد قدمنا في اول سورة الزمر ان استقراء القرآن قد دل على ان الله جل وعلا - [00:04:03](#)

اذا ذكر تنزيله لكتابه اتبع ذلك ببعض اسمائه الحسنة وصفاته العليا وذكرنا كثيرا من امثلة ذلك هناك وقرأ هذا الحرف عامة السبعة غير ابن كثير يوحى بكسر الحاء بالبناء للفاعل - [00:04:26](#)

وعلى قراءة الجمهور هذه فقوله الله العزيز الحكيم سائل يوحى وقرأه ابن كثير يوحى اليك بفتح الحاء بالبناء للمفعول وعلى هذه القراءة فقوله الله العزيز الحكيم فاعل فعل محنوف تقديره يوحى - [00:04:52](#)

كما قدمنا اياضاه في سورة النور في الكلام على قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاعصال. رجال الاية على القراءة بذلك وقد قدمنا معاني الوحي مع الشواهد العربية في سورة النحل - [00:05:24](#)

في الكلام على قوله تعالى واوحى ربك الى النحل وفي غير ذلك من المواقع قوله تعالى وهو العلي العظيم وصف نفسه جل وعلا في

هذه الاية الكريمة بالعلو والعظمة وهمها من الصفات الجامعة - 00:05:50

كما قدمناه في سورة الاعراف في الكلام على قوله تعالى ثم استوى على العرش وما تضمنته هذه الاية الكريمة من وصفه تعالى نفسه بهاتين الصفتين الجامعتين المتضمنتين لكل كمال وجلال - 00:06:16

جاء مثله في ايات اخر كقوله تعالى ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم وقوله تعالى ان الله كان عليا كبيرا وقوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وقوله تعالى وله الكبرياء في السماوات والارض - 00:06:42

الاية الى غير ذلك من الايات قوله تعالى تقاد السماوات يتفترن من فوقهن الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارضقرأ هذا الحرف عامة السبعة غير نافع والكسائي تقاد - 00:07:17

بالبناء الفوقية لان السماوات مؤنثة وقرأه نافع والكسائي يقاد بالياء التحتية لان تأنيث السماوات غير حقيقي وقرأه عامة السبعة غير ابي عمرو وشعبة عن عاصم يتفترن ببناء مثنى فوقيه مفتوحة - 00:07:43

بعد الياء وفتح الطاء المشددة مضارع تفتر اي تشدق وقرأه ابو عمرو وشعبة عن عاصم ينفترن بنون ساكنة بعد الياء وكسر الطاء المخففة مضارع فطرت كقوله اذا السماء انفطرت انشقت - 00:08:14

وقوله تقاد مضارع كادا التي هي فعل مقاربة ومعلوم انها تعمل في المبتدأ والخبر ومعنى كونها فعل مقاربة انها تدل على قرب اتصاف المبتدأ بالخبر واذا فمعنى الاية ان السماوات قاربت ان تتصرف بالتفطر - 00:08:50

على القراءة الاولى والانفطار على القراءة الثانية ايها المستمع الكريم لم تزل لحديث المؤلف بقية نأتي عليها ان شاء الله في لقائنا القادم وحتى نلقاءكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:19